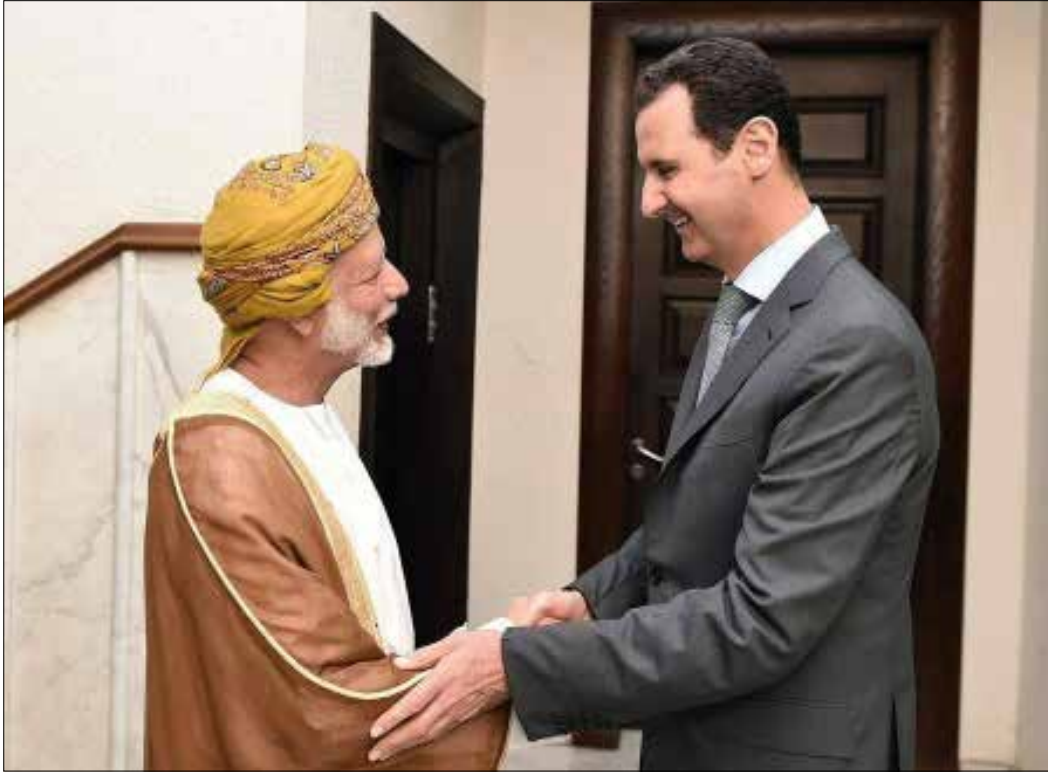


الأسد وموسكو لا يعولان على الدبلوماسية: أردوغان منافق والرياض والدوحة عدوان لدودان للشعب السوري



بن علوي لم يحمل أية مبادرة إلى دمشق (أف ب)

روسي يجري «التصويت» عليه بين أروقة وزارات الخارجية، ولقاءات في فيينا وباريس، «رباعية» وموسعة، تطغى على المشهد السياسي السوري. وجاء كلام الرئيس السوري بشار الأسد عن استعداده لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة كحلقة في سلسلة «السير نحو الحل»، لكن كلام الأسد (الذي نقله النائب الروسي ألكسندر يوشينكو خلال لقائه وفداً روسياً يوم الأحد الماضي)، وإن ارتبط «بموافقة الشعب السوري»، لا يعني أن الحسابات تسير وفق هذا الاتجاه. وينقل أحد أعضاء الوفد لـ «الأخبار» أن الأسد كان «واضحاً في كلامه لنا أن كل من يحمل السلاح هو إرهابي والمعركة هي الآن لدحر الإرهاب». ويروي المسؤول الروسي أن بلاده «لا تركز اهتمامها اليوم على الانتخابات... فهي أيضاً هدفاً للقضاء على الإرهاب وتحريم الأراضي السورية، لتكون بلداً سيداً بمؤسساته وجيشه وشعب الواحد». ويضيف أن الكلام عن «الجيش الحر» وغيره من منظمات مسلحة هو كلام دبلوماسي، «فأين هو هذا الجيش...؟ قولوا لنا من يترأسه، من مسؤوله؟»، مشيراً إلى أنه رغم الاستعداد الروسي لسماع جميع وجهات النظر والاجتماع بالمعنيين بالأزمة السورية، «لكن السوريين لا يقبلون بأي كلام من هذا النوع، وهم يخوضون هذه الحرب». وبلغت إلى «وجود معارضة وطنية عكس معارضة الفنادق» يمكن التوصل معها إلى حل، عبر المفاوضات. وعن «التفاهل الدولي» وتكرار التصريحات والتسريبات عن «اقتراب الحل» أو «مشروع» حل، ينقل المسؤول الروسي أن الأسد أكد أن أنقرة والرياض والدوحة تتصرف «كأعداء لدودين» للشعب السوري.

صخب المبادرات التسوية لا أثر له. لا في دمشق ولا في موسكو. العاصمتان الحليفتان تتفان على عدم التمويل على الدبلوماسية: الأولى ترى أن الرياض والدوحة تنصرفان كعدوين لدودين لها. فيما تصف الثانية رجب طيب أردوغان بالمنافق، وترى باريس تنصرف وكان لها تاراً شخصياً مع سوريا

إيلي حنا

بين «دبلوماسية الهواتف» والاجتماعات المنقولة بين العواصم العربية والغربية، ثبت جوف من التقدم في المباحثات حول حل الأزمة السورية. تسريبات حول بنود حل

يستقبل الرئيس السوري بشار الأسد اليوم في دمشق ثلاثة نواب فرنسيين ينتمون لأحزاب يمينية، بحسب ما نقلت صحيفة «لو موند» الفرنسية عن مصادر مقربة من أحد الزائرين. وأضافت المصادر أن النواب الثلاثة هم رئيس الحزب المسيحي الديموقراطي، جان فرديريك بواسون، التابع لحزب «الجمهوريين»، الذي يتزعمه الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، والنائب كزافييه بروتون، الذي يترأس مجموعة الدراسة حول الفاتيكان بالبرلمان الفرنسي، والنائبة فيرونيك بيس العضوة في حزب «الحركة من أجل فرنسا»، التي تشارك في الدراسة حول مسيحي الشرق، على أن يعود الوفد الفرنسي غداً إلى باريس.

بن علوي الرئيس الأسد أمس. وأكد بن علوي حرص سلطنة عمان على وحدة سوريا واستقرارها، مشيراً إلى أن بلاده «مستمرة في بذل كل مسعى ممكن للمساعدة في إيجاد حل ينهي الأزمة في سورية». بدوره، عبر الأسد «عن تقدير الشعب السوري لمواقف سلطنة عمان وترحيبه بالجهود الصادقة التي تبذلها لمساعدة السوريين في تحقيق تطلعاتهم بما يضع حداً لمعاناتهم من الإرهاب، ويحفظ سيادة البلاد ووحدتها أراضيها»، مشدداً على أن القضاء على الإرهاب سيسهم في نجاح أي مسار سياسي في سوريا.

أي قبول بالدولة السورية الحالية. وبعد تأكيد أنه يجب أن تكون هناك علاقات جيدة وطبيعية بين أنقرة وموسكو، خاصة لما يربط البلدين من علاقة اقتصادية، أعاد التأكيد على أنه في حال ثبت حصول المجموعات المسلحة على أسلحة مضادة للطائرات، إن كان عبر تركيا أو غيرها، فهذا سيكون «الدليل القاطع على أنهم الحلفاء الطبيعيون والموضوعيون للمسلحين»، و«روسيا لن تستطيع أن تتحمل ذلك». وفي إطار «موسم الحج» إلى دمشق، زار وزير الخارجية العماني يوسف

ويضيف أنه برأيه الشخصي: «فرنسا أيضاً تنصرف كأن لديها ثأراً شخصياً مع دمشق، وهي تفضل التحالف مع الخليج وأمواله». ويروي أن الأسد قُدر تقديراً عالياً أمامهم «مساهمة المقاومة اللبنانية في محاربة الإرهابيين في سوريا»، وذكر مساندة طهران النوعية في هذا المجال. وبلغت المسؤول الروسي، الذي زار لبنان أمس، إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ظهر «نفاقه في افتتاح المسجد الكبير في موسكو؛ فهو لم يتجزأ على ذكر اسم سوريا أمام الحاضرين»، وهو لا يزال يعاند

العالم

خميس الخنجر يجمع ممثلي السلطات العراقية

في العراق، وبتوجيه على فصائل «الحشد الشعبي». وتنقل الخنجر عبر أسلوبه السياسي النفعي، بين مؤيد للعملية السياسية مطلع عام 2003 وداعم متحمس، إلى معارض شديد لها، وبعدما كان لفترة عزاب «القائمة العراقية» التي تقوّضت شعبيتها، ساهم في إنشاء «كتلة الكرامة» التي أنفق عليها الملايين ولم تكسب سوى مقعد واحد. وبالتزامن مع انعقاد المؤتمر في بيروت، أصدر مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس، مذكرة اعتقال بحق خميس الخنجر، بتهمة «الإرهاب»، فيما قرر مصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة ومنعه من السفر، وذلك وفقاً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب». في غضون ذلك، يبدو أن الضغوط دفعت بالعبادي إلى «التريث في تعيين عماد الخرسان في أمانة مجلس الوزراء»، بحسب ما أفاد موقع «كل العراق». وذكرت مصادر أن «الكتب الرسمية للأمانة ستكون

حميد معلّ الساعدي، إضافة إلى الممثل عن «التيار الصدري»، ضياء الأسدي، كما حضر المؤتمر عضو هيئة الدفاع عن صدام حسين محمد الشبخلي، وإعلاميون من قناة «الرافدين» البعثية. **اعلن قائد «الحشد الشعبي» في الأنبار إنشاء «قوة ضاربة» من أبناء المحافظة** وتحدثت معلومات وسائل الإعلام العراقية عن أن «المؤتمر يسعى إلى التفاوض مع قادة بعثيين، لإنهاء الحرب مع داعش في العراق بأقل الخسائر»، مشيرة إلى أنه أقيم تحت عنوان «عشر سنوات على الدستور العراقي.. رؤية نقدية». وتثير رعاية الخنجر لهذا المؤتمر تساؤلات كثيرة، وخصوصاً أنه معروف بدعوه للجماعات المسلحة

«البعثي» السابق، في محاولة لضمهم إلى صفوف الجيش، والحصول على دعمهم لقتال تنظيم «داعش»، وذلك بضغط من الحكومة الأميركية وبرعاية منها ومن الأمم المتحدة. وحضر مؤتمر بيروت ساسة عراقيون ورجال أعمال يقيمون في أربيل وعمّان ودبي والدوحة، يتقدمهم ممثلون عن «التحالف الوطني»، ومن هؤلاء النائب المقرب جداً من العبدي ومحط أسراره، علي العلق، ورئيس الهيئة السياسية لـ «التيار الصدري» أمير الكناني، وأيضاً ممثلون عن «تحالف القوى»، منهم ظافر العاني وحيدر الملا، وكذلك النائب عن «التحالف المدني الديموقراطي» شروق العبايجي، بحضور قادة في حزب «البعث» المحظور، الذين يسعون إلى إسقاط العملية السياسية في العراق. وتحدثت أنباء عن مشاركة سياسيين من المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، بينهم الشيخ

في خطوة لافتة في طبيعتها وفي توقيتها، وتعكس حرص حيدر العبدي على الاستجابة لكل المطالب الأميركية وتقدمها المصالحة مع المعارضة وخاصة البعثية منها، عقد في بيروت خلال نهاية الأسبوع، مؤتمر ضمّ مسؤولين بعثيين سابقين وممثلاً عن رئيس الوزراء، وذلك برعاية الثري العراقي خميس خنجر، المعروف بأنه ممثل كل من السعودية وقطر في بلاد الرافدين، والقناة المالية التي تدعمها من خلالها المجموعات المسلحة العاملة في هذا البلد، حيث بدا أن حجم الضغوط والرفض لتعيين عماد الخرسان أميناً عاماً لمجلس الوزراء، قد أتت أكلها تريباً في المضي بهذه الخطوة. وكانت صحيفة «ذي انديبننت» البريطانية قد كشفت، في وقت سابق من الشهر الحالي، عن محادثات سرية بين حكومة العبدي وشخصيات سنية عراقية ترتبط بمجموعات وعناصر من النظام

في الوقت الذي يُشغل فيه رئيس الحكومة العراقية حيدر العبدي الرأي العام والإعلام بالترويج لإصلاحات لم يتمكن من القيام بها بعد. كانت العاصمة اللبنانية بيروت تشهد انعقاد مؤتمراً برعاية المطلوب للقضاء خميس الخنجر وبحضور ممثلين عن العبدي وكتل سياسية أخرى، للتفاوض مع قيادات «بعثية»